المستوى 5
الوحدة 4 - الأسبوع 3

النص الوظيفي

رِحْلَةٌ إِلى الْمُسْتَقْبَلِ

تَخَيَّلْ، يا صَدِيقي، أَنَّكَ تَسْتَيْقِظُ في عامِ 2050م: عالَمٌ جَديدٌ تَمامًا، مَليءٌ بِالتِّكْنولوجيا الْمُتَقَدِّمَةِ الَّتي لَمْ نَكُنْ نَحْلُمُ بِها يَوْمًا. تَبْدَأُ يَوْمَكَ في مَنْزِلٍ ذَكِيٍّ، حَيْثُ تُفْتَحُ النَّوافِذُ تِلْقائِيًّا لِإِدْخالِ ضَوْءِ الشَّمْسِ الدّافِئِ، وَتُعِدُّ لَكَ آلَةُ الْقَهْوَةِ مَشْروبَكَ الْمُفَضَّلَ بِالضَّبْطِ كَما تُحِبُّهُ.

في هَذا الْمَنْزِلِ، يَقومُ نِظامُ ذَكاءٍ اصْطِناعِيٍّ مُتَطَوِّرٌ بِتَتَبُّعِ عاداتِكَ الْيَوْمِيَّةِ، فَيَضْبِطُ الْإِنارَةَ وَدَرَجَةَ الْحَرارَةِ وَالتَّهْوِيَةَ بِشَكْلٍ ذَكِيٍّ وَمُناسِبٍ لِرَغَباتِكَ. عِنْدَما تَنْتَقِلُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلى أُخْرى، تُضاءُ الْأَنْوارُ وَتُطْفَأُ وَفْقًا لِوُجودِكَ، وَيَتَغَيَّرُ صَوْتُ الْمُوسيقى أَوِ الْأَخْبارِ وَفْقًا لِما تُفَضِّلُهُ في كُلِّ وَقْتٍ. مِنْ جِهَةٍ أُخْرى، يُراقِبُ النِّظامُ مُخْتَلِفَ الْأَجْهِزَةِ في الْمَنْزِلِ، فَإِذا نَفِدَ الْحَليبُ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْمَوادِّ الْغِذائِيَّةِ، فَهُوَ يُبَلِّغُكَ فَوْرًا، أَوْ يُرْسِلُ طَلَبًا إِلِكْتُرونِيًّا لِشِرائِهِ. وَعِنْدَما تَغادِرُ السَّريرَ، يَبْدَأُ النِّظامُ في تَرْتيبِهِ، وَيَتَوَلّى تَنْظيفَ الْأَرْضِيَّةِ وَتَعْقيمَ الْمَساحاتِ بِواسِطَةِ روبوتاتٍ صَغيرَةٍ تَعْمَلُ في هُدوءٍ وَدِقَّةٍ.

تَخْرُجُ مِنَ الْمَنْزِلِ، وَلا تَحْتاجُ إِلى قِيادَةِ سَيّارَتِكَ. فَقَدْ تَغَيَّرَتْ وَسائِلُ النَّقْلِ تَمامًا في عالَمِ 2050م. هُنالِكَ مَرْكَباتٌ ذَكِيَّةٌ ذاتِيَّةُ الْقِيادَةِ تَنْتَظِرُكَ أَمامَ بابِ بَيْتِكَ، تَعْرِفُ مَوْعِدَ خُروجِكَ وَوِجْهَتَكَ بِالضَّبْطِ. وَما عَلَيْكَ إِلّا أَنْ تُصْدِرَ أَمْرًا صَوْتِيًّا، فَتَبْدَأُ الْمَرْكَبَةُ في التَّحَرُّكِ بِهُدوءٍ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الطُّرُقاتِ، مُتَجَنِّبَةً الِازْدِحامَ وَالتَّوَقُّفَ الطَّويلَ.

مكوّن القراءة

تَسيرُ ٱلْمَرْكَبَةُ في مَمَرٍّ جَوِّيٍّ ذَكِيٍّ، يَتَحَكَّمُ فيهِ نِظامٌ مَروريٌّ رَقْمِيٌّ، يُنَظِّمُ حَرَكَةَ ٱلْمَرْكَباتِ ٱلطّائِرَةِ بِأَمْرٍ دَقيقٍ وَمُتَناغِمٍ. أَمّا مِنَ ٱلدّاخِلِ، فَتُوَفِّرُ لَكَ ٱلْمَرْكَبَةُ كُلَّ سُبُلِ ٱلرّاحَةِ، حَيْثُ تَجْلِسُ عَلى مَقْعَدٍ ناعِمٍ، وَتَسْتَمْتِعُ بِمُشاهَدَةِ مَناظِرَ طَبيعِيَّةٍ أَفْتِراضِيَّةٍ ثُلاثِيَّةِ ٱلْأَبْعادِ، تُعْرَضُ عَبْرَ نَوافِذَ ذَكِيَّةٍ، تُحاكي مَشاهِدَ ٱلْجِبالِ وَٱلْغاباتِ وَٱلشَّلّالاتِ، وَتُغَيِّرُ ٱلْمِنْطَقَةَ ٱلْمُرادَةَ بِضَغْطَةِ زِرٍّ، أَوْ بِأَمْرٍ صَوْتِيٍّ آخَرَ.

في ٱلْمُسْتَقْبَلِ، لَنْ تَحْتاجَ إِلى هاتِفٍ مَحْمولٍ. فَقَدْ تَمَّ دَمْجُ كُلِّ ٱلتِّكْنولوجْيا ٱلَّتي نَعْرِفُها ٱلْيَوْمَ في جِهازٍ صَغيرٍ مَزْروعٍ في مِعْصَمِكَ. هَذا ٱلْجِهازُ يَتَّصِلُ مُباشَرَةً بِعَقْلِكَ، يُمْكِنُكَ مِنْ خِلالِهِ إِرْسالُ ٱلرَّسائِلِ، وَإِجْراءُ ٱلْمُكالَماتِ، وَٱلْبَحْثُ في ٱلْإِنْتِرْنِتِ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِمُجَرَّدِ ٱلتَّفْكيرِ فيهِ. لَنْ تَحْتاجَ بَعْدَ ٱلْآنَ لِلْكِتابَةِ أَوِ ٱلنَّقْرِ، بَلْ يَكْفي ٱلتَّفْكيرُ، وَسَيَتِمُّ ٱلتَّنْفيذُ.

عِنْدَ وُصُولِكَ إِلى مَكانِ عَمَلِكَ، تَجِدُ أَنَّ الرُّوبُوتاتِ تُؤَدِّي مُعْظَمَ الْمَهامِّ الَّتِي كانَتْ تَتَطَلَّبُ جُهْدًا بَشَرِيًّا. زُمَلاؤُكَ فِي الْعَمَلِ لَيْسُوا مُجَرَّدَ بَشَرٍ، بَلْ مَزِيجٌ مِنَ الْبَشَرِ وَالذَّكاءِ الِاصْطِناعِيِّ. يُنْجَزُ الْعَمَلُ بِسُرْعَةٍ وَدِقَّةٍ مُذْهِلَتَيْنِ، مِمّا يَمْنَحُكَ وَقْتًا أَطْوَلَ لِلْإِبْداعِ وَالتَّفْكِيرِ.

هَذا هُوَ الْمُسْتَقْبَلُ، يا صَدِيقِي، حَيْثُ يُصْبِحُ الْخَيالُ حَقِيقَةً، وَيَعِيشُ الإِنْسانُ فِي تَناغُمٍ تامٍّ مَعَ التِّكْنُولُوجْيا الَّتِي تَسْعَى لِتَلْبِيَةِ كُلِّ احْتِياجاتِهِ، مِمّا يُتِيحُ لَهُ التَّفَرُّغَ لِتَحْقِيقِ أَحْلامٍ أَكْبَرَ، وَأَهْدافٍ أَسْمَى.

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 4 - الأسبوع 3

النص الوظيفي

رِحْلَةٌ إِلى الْمُسْتَقْبَلِ